

## الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) وخدماتها للمكتبات

### ومؤسسات المعلومات

م. م. عبداللطيف هاشم خيرى\*

#### المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت في مجال المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة، فضلاً عن إيضاح الدور الريادي لشبكة الانترنت من حيث أنواعها وأغراض إستخدامها وطرائق الإفادة منها في حقل الاختصاص، كما قامت بالإشارة الى الكثير من المواقع التي تقدم تلك الخدمات.

وأظهرت النتائج إن إستخدام خدمات الشبكة العالمية سيوفر الكثير من الوقت والجهد والتكاليف من خلال إستثمار إمكانياتها لأداء العديد من الوظائف المتنوعة وتوفير تكلفة إقتناء العديد من مصادر المعلومات المختلفة.

وقد أوصت بضرورة السعي لبناء صفحات أو مواقع خاصة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات العراقية على الشبكة، وأهمية توعية المتخصصين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات بتلك الخدمات وإتاحة الظروف التقنية اللازمة من برمجيات وأجهزة تسمح بتوصيل الخدمات إلكترونياً وضرورة وجود جهة تدعم مشروع تصميم وإتاحة خدمات المكتبات ومؤسسات المعلومات في القطر على الشبكة.

#### أولاً: المقدمة:

لقد أصبح من المعروف لدينا بأن التطور بمختلف اتجاهاته وامتلاك أسباب القوة مرتبطاً بإمكانية إتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب، ويرتبط هذا

\* مدرس مساعد/ قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية.

بشكل مباشر بتوافر المعلومات كمأ ونوعاً، وبدقتها وإمكانية التحكم فيها وإسترجاعها في الوقت المناسب.

ففي عصرنا الحاضر لاسيما ونحن نعيش عصراً ستمته الأولى هي المعلومات حتى سمي " بعصر المعلومات " أو " عصر ثورة المعلومات "، أصبحت هناك كمية هائلة ومنتامية من المعلومات وأصبحت قوة المعلومات من الأمور المعروفة والمقبولة على المستوى العالمي في جميع المجالات سياسية كانت أم اقتصادية أم تربية، وذلك يضع أعباءً إضافية على المكتبات والمؤسسات المعلوماتية الأخرى، فهي تواجه في هذا العصر تحولات جديدة في أهدافها ووظائفها وخدماتها ونمط علاقتها بالمستفيدين، حيث انعكست هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم إنها مؤسسات متطورة مرنة تخضع وتستجيب لكل ما يطرأ على مجتمعاتها من تغيرات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تقنية. ولعل أبرزها في المجال التقني هو ظهور الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، فضلاً عن تطورها المستمر، حيث ساعدت على أختصار المسافات وإلغاء الكثير من الحواجز الزمانية والمكانية واللغوية وغيرها.

### ثانياً: موضوع البحث وأهميته وأهدافه:

يعالج البحث موضوع الشبكة العالمية للمعلومات " الإنترنت " والخدمات التي تقدمها للمكتبات ومؤسسات المعلومات عامة، ففي عصرنا الحالي أصبحت هذه المؤسسات تواجه تحديات راهنة جعلتها تبحث عن طرائق أخرى تقدم بوساطتها خدماتها الى المستفيدين بأخضر الطرق وأقل جهد ممكن، فأخذت تستثمر التقنيات المعاصرة لإيصال خدماتها المتنوعة إلى مستفيديها، فضلاً عن مستفيدين آخرين قد لا يكونون من المستفيدين المتوقعين للمكتبة سابق ويسعى البحث إلى التعريف بالخدمات التي تقدمها الشبكة بصورة عامة، وتلك التي تخدم المكتبات ومؤسسات المعلومات

الأخرى بصورة خاصة، والتي يمكن استثمارها بشكل فعال لتطوير تلك المؤسسات وتحسين خدماتها، فضلاً عن الأقتصاد الكبير في الوقت والجهد والإمكانيات المادية التي تبذلها تلك المؤسسات في إنجاز الكثير من العمليات الفنية وللوصول بخدماتها الى المستوى الذي يلبي حاجات المستفيدين منها بشكل لائق.

### ثالثاً: الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت):

تعد الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) من أهم الظواهر المميزة لعصر المعلومات الذي نعيشه، ذلك ان (الإنترنت هي مصدر هائل للمعلومات العلمية والتربوية، لأنها تكفل لملايين البشر على إختلاف أعمارهم وخلفياتهم وفي شتى أنحاء العالم فرصة التواصل فيما بينهم دون قيود جغرافية أو فواصل عرقية)<sup>(١)</sup>.

ولم يعد خافياً على الجميع حقيقة ان هذه الشبكة قد أنشأت في اصلها لأغراض عسكرية من قبل وزارة الدفاع الأمريكية عام ١٩٦٩ وما حدث فيها من توسعات وتطورات حتى وصلت إلينا في شكلها الحالي، وسنتناول هنا أهم البرامج والخدمات العامة والخدمات الخاصة بمؤسسات المعلومات.

### رابعاً: البرامج والخدمات العامة للإنترنت:

ان شبكة الإنترنت مجموعة توفر من البرامج والخدمات لعموم المستخدمين للشبكة، وأهم هذه البرامج والخدمات هي:

### البريد الإلكتروني (E-Mail):

يمثل البريد الإلكتروني إحدى الميزات الرئيسة للإنترنت، ويعد من أكثر خدماتها إنتشاراً في كافة الشبكات المرتبطة بها، ويعني البريد

(1) R. E. Leon. The Internet World : its protocols and mainstream services. – Online & CD ROM review. Vol. 18 , No. 4 , ( 1994 ). p. p. 229 – 230.

الإلكتروني ببساطة إرسال الرسائل من حاسوب إلى آخر بواسطة الشبكة الى أي مستخدم وفي أي مكان<sup>(١)</sup>.

ويتم توفير هذه الخدمة للمستخدمين عن طريق إشتراكه بها، ومن ثم تزويده بعنوان بريدي خاص به يتمكن بواسطته من إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية، ويتكون هذا العنوان من إسم الشخص (أو ما يرمز إليه) متبوعاً بعلامة @ ثم رمز لعنوان الموقع (أو رمز مزود الخدمة المحلي).

ويعد البريد الإلكتروني بديلاً عصريةً مناسباً للرسائل البريدية الإعتيادية لما يتميز به من ايجاز في الوقت وسهولة استخدامه، اذ يكفي كتابة الرسالة المطلوبة على جهاز الحاسوب المتصل بشبكة الإنترنت (أو الذي يمتلك إشتراكاً خاصاً بهذه الخدمة)، وإعطاء العنوان البريدي للمرسل إليه، ثم الضغط على مفتاح الإرسال (send) فترسل الرسالة من خلال عمليات آلية، وتصل الرسالة إلى العنوان المطلوب في وقت قياسي قد لا يتجاوز (في الحالات المثلى) لثوان معدودة، هذا فضلاً عن الكثير من المميزات التي توفرها هذه الخدمة، ومنها إمكانية استقبال الرسائل الإلكترونية من أي مكان في العالم للمشارك بشرط توفر حاسوب متصل بشبكة الإنترنت، وإمكانية إرسال عدة نسخ من الرسالة الواحدة إلى أماكن مختلفة في وقت واحد، فضلاً عن إمكانية دمج ملحقات إضافية بالرسالة (كالصور والوثائق وغيرها) في حدود الحجم الذي تسمح به الجهة المزودة للبريد الإلكتروني، وغيرها من المميزات.

<sup>(١)</sup> ربحي مصطفى عليان. نظم وشبكات المعلومات : الإنترنت نموذجاً. - العربية ٣٠٠٠، ع ١، (شباط ٢٠٠٠) ص. ٣٦.

## الشبكة العالمية: **World Wide Web (WWW)**

وهي ما يطلق عليها تسمية (الشبكة العنكبوتية أو الويب) وتعد من أبرز برامج الإنترنت وأوسعها إنتشاراً على نطاق العالم كله، وتتسم بتعدد أدواتها المخصصة للعرض والبحث في شبكة الإنترنت.

فقد أشير في عام ١٩٩٤ وفي شهر تموز تحديداً إلى وجود أكثر من ١٢٠٠ أداة من أدوات الشبكة العالمية (www)، وقد تُوقِع وصول أعدادها إلى (٤٥٠٠) أداة في شهر أيلول من العام نفسه، وتراوحت أعداد مستخدمي تلك الأدوات آنذاك بين ٢٥ - ٥٠٠ ألف مستخدم لكل أداة من تلك الأدوات (١).

ويأتي الإقبال المستمر على هذه الخدمة بسبب سهولة تتبع المصادر فيها وإعتمادها على خاصية النص المترابط (HYPERTEXT) وهي بروتوكولات أو لغة عامة تساعد على التنقل بسهولة بين الملفات، فضلاً عن إستخدامها بيئة للعمل قائمة على الرسوم مثل برنامج الموزايك (MOSAIC) وشيلو (CELLO) ونيت سكيب (NETSCAPE) وغيرها من البرامج المتطورة التي تسهل وتنوع أساليب البحث والإطلاع من خلال الشبكة.

ولا تمثل الويب سوى إحدى الخدمات المتاحة من خلال الإنترنت، لأن الأخيرة تتيح خدمات أخرى مثل تَلْنِت (TELNET) وجوفر (GOPHER) ومجموعة الإخباريات (NEWS GROUPS) وغيرها من الخدمات (٢)

(1) Jean Armour Polly and Steve Cistler. What's wrong with MOSAIC ?. – Library Journal , ( July 1994 ). p. p. 32 – 34.

(٢) تشير غولد. البحث الذكي في شبكة الإنترنت : أدوات وتقنيات للحصول على أفضل النتائج ؛ ترجمة عبدالمجيد بو عزة. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠١. ص. ١٦.

## مجموعة الإخباريات (NEWS GROUPS) وخدمات الحوار والدرشة:

وتحتوي هذه الخدمة على نظام ضخم يشتمل على يربو على (٥٠٠٠...) ندوة حوار مفتوحة ومستمرة في العمل على مدار اليوم والسنة، وتسمح قوائم الإستعراض التجارية (Browsers) بالنفاز إلى مجموعة الإخباريات، ويستطيع المستخدم أن يتابع بوساطتها حواراً مفتوحاً سواء كان يريد المشاركة فيه أم يتابع الحوار فقط، وهذا ما يسمى بالترصد (Lurking) وهو ما يشجع الوافدون الجدد إلى هذه الخدمة على الدخول في الحوار وإرسال ما يطرحونه إلى المجموعة التي يختارونها ليصبحوا أعضاءً فيها<sup>(١)</sup>.

وتقدم هذه الخدمة للمستفيد من خلال المناقشات والمحاورات بين أفراد المجموعة الكثير من المعلومات كأن تكون حول مشكلة أو موضوع علمي متخصص، ويتبادل فيها أفراد المجموعة الأفكار والمقترحات للتوصل إلى الحلول المناسبة والمعالجات المثلى للموضوع، ويجري التراسل في هذه الخدمة بسرعة قياسية كبيرة جداً، ولكنها لا تحتفظ بالرسائل المنشورة عادةً لأكثر من أسبوع واحد.

ويمكن القيام بأعداد غرفة خاصة للحوار في موضوع معين وذلك من خلال الكثير من محركات البحث والأدلة على الإنترنت ومنها (Yahoo) و (Google) الشهيرين ومن خلال الإيعاز (Groups) الذي يظهر في واجهاتها والذي يتطلب توفر بريد إلكتروني لدى المستخدم في تلك المواقع، أو رمز دخول وكلمة سر (يتم أخذها من الموقع ذاته) ليتم إعداد مجموعة حوار خاصة به وحسب رغبته، فيكون الشخص الذي يقوم بإعداد هذه المجموعة هو المسؤول عن دعوة الأفراد وأعطائهم سمة الدخول والتحكم بالمزايا الأخرى لتلك المجموعة.

(١) النادي العربي للمعلومات. نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والأرشيف. - دمشق: النادي، ٢٠٠٠. ص. ١٦.

وقد قام الباحث بتجربة إعداد إحدى تلك المجموعات والتي خصصت لأخصائيي المكتبات والمعلومات في العراق وتم دعوة عدد محدود من الأساتذة للمشاركة في هذه المجموعة وعلى محرك البحث الشهير (Google) والتي لاقت إستحساناً لدى الأساتذة الذين تم إشراكهم فيها، وسيتم السعي لتوسيعها لتشمل ما تيسر من الأساتذة في هذا المجال سعياً لأستثمار مميزات هذه الخدمة والتعريف بها لأهميتها، ومن مميزات هذه المجموعة كونها تحتفظ بالرسائل المرسلة حتى في حالة عدم وجود الأشخاص الآخرين الذين تم دعوتهم في الوقت نفسه على موقع الحوار، فيكتفي الشخص الذي يدخل الى مجموعة الحوار تلك بأن يترك رسالته أو سؤاله أو أية معلومة يريد الإعلان عنها في المكان المخصص للحوار، فيقوم الموقع آلياً بإرسال تلك المعلومة على شكل رسائل موجهة الى كافة الأشخاص الذين تمت دعوتهم الى تلك المجموعة وعلى البريد الإلكتروني الخاص بكل واحد منهم.

### خدمة جوفر (GOFER):

وهي مختصر لعبارة من كلمتين هي (Goes For) أو (إذهب إلى) حيث يمكن من خلالها الإتصال بأماكن أخرى من خلال قوائم الإختيار في الموقع الذي يستخدمه المستفيد، وقد جرى تبني هذه الأداة من قبل مئات المواقع المرتبطة بشبكة الإنترنت من أجل إتاحة الإرتباط بالعديد من شبكات المعلومات الأخرى وما توفره من ملفات مختلفة<sup>(١)</sup>.

### خدمة فيرونিকা (VERONICA):

(١) محمد محمد أمان ؛ ياسر يوسف عبدالمعطي. النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٨. ص. ١٨٥.

وهي إختصار لـ ( Very easy rodent – oriented net ) وهي تستخدم كشاف لأرشيفات شبكات المعلومات الآلية، وتقدم هذه الخدمة كشافاً حديثاً للعناوين المتوفرة من أدوة (الجوفر) في مواقعها المختلفة، وذلك من خلال إجراء مسوحات لها عبر العالم، ويجري تحديث بيانات (فيرونیکا) إسبوعياً، وهي توفر الحلول للمشكلات المعقدة المتعلقة باكتشاف مصادر المعلومات اللازمة من أجل تقديم الخدمات المطلوبة للمستفيدين<sup>(١)</sup>.

### بروتوكول نقل الملفات (File Transfer Protocol) FTP:

وهي الخدمة التي توفر إمكانية الحصول على نسخ من البرامجيات أو ملفات المعطيات للإستخدام الشخصي، حيث يتحدد من خلالها تحويل الملفات من حاسوب إلى آخر عبر الخطوط الهاتفية (السلكية واللاسلكية)، وتسمح هذه الخدمة بالنفاز إلى المعلومات بصورة أسرع مما لو جرى إرسالها على أقراص مرسلّة بالبريد السريع<sup>(٢)</sup>.

### إستخدام الحواسيب عن بعد (TELNET):

ويمكن من خلال هذه الخدمة النفاز إلى الحواسيب عن بعد وإستخدام البرامج والمعلومات المتوفرة فيها، حيث يستطيع المستفيد إستخدام حاسوبه أو أي حاسوب آخر(حتى وإن كان يقع على النصف الأخر من الكرة الأرضية) كما لو كان يجلس أمامه تماماً، ويشترط في هذه الخدمة أن يسمح له هذا الحاسوب بالنفاز إلى ملفاته<sup>(٣)</sup>.

(١) محمد محمد أمان؛ ياسر يوسف عبدالمعطي. . . المصدر السابق. ص. ١٨٧.

(٢) النادي العربي للمعلومات. نظم المعلومات الحديثة. . . مصدر سابق. ص. ص. ١٧ - ١٨.

(٣) حسانة محيي الدين. قواعد البيانات على الإنترنت والإفادة منها. - العربية ٣٠٠٠، ع١ (شتاء ٢٠٠٠). ص. ١١ - ١٢.



### خدمة وايس (WAIS):

وهي إختصار لخدمات المعلومات واسعة النطاق ( Wide Area Information Servers ) ويمكن للمستخدم من خلالها البحث في قواعد البيانات المتاحة للعامة، ويعد البحث من خلال (وايس) أفضل من البحث من خلال (فيرونিকা) لأنها تبحث عن محتويات الملف وليس أسم الملف فقط كما في (فيرونিকা) <sup>(١)</sup>.

وفضلاً عن ما ورد ذكره من الخدمات فإن هناك المزيد منها إلا إنها أقل إنتشاراً وإستخداماً من الخدمات المذكورة ومنها الخدمات المباشرة مثل (COMPUSERVE) و (Microsoft network) و (PRODIGY) وغيرها، فضلاً عن مجموعة من الخدمات التجارية والإعلامية والسياحية والثقافية المتنوعة والتي تزداد يوماً بعد يوم بزيادة عدد المشتركين والمواقع الجديدة التي تدخل في كل يوم بل وفي كل ساعة أو أقل من ذلك بكثير إلى شبكة الإنترنت.

### خامساً: برامج وخدمات الإنترنت للمكتبات ومؤسسات المعلومات:

على الرغم من الفائدة التي تعود على المكتبات ومؤسسات المعلومات من خلال إستخدام الخدمات والبرامج العامة التي يوفرها الإنترنت للمستفيدين، فإن هنالك خدمات خاصة توفرها لمؤسسات ومرافق المعلومات المختلفة، وأهمها:

### المواقع الخاصة بالمكتبات:

والتي توفر للمستفيد الكثير من المعلومات عن تلك المكتبات، فضلاً عن الكثير من المعلومات والخدمات الأخرى (والتي سوف يتم تناولها في الفقرات التالية) كما توفر هذه المواقع الكثير من المصادر الإلكترونية في

<sup>(١)</sup> حسانة محيي الدين. المصدر السابق، ص. ١٢.

نصوصها الكاملة من خلال توفيرها مكتبات رقمية واسعة ضمن الموقع ذاته يتضمن النصوص الكاملة أو المستخلصات والمعلومات الببليوغرافية الأخرى عن تلك المصادر مجاناً أو مقابل اشتراك محدد في الموقع، أو من خلال رسوم معينة تدفع من قبل المستفيد مباشرة (من خلال الرصيد المالي الرقمي الخاص به أو بمؤسسته، أو من خلال البطاقات المدفوعة الثمن، وغيرها من الطرق).

وفي الوقت الحاضر هناك عدد كبير جداً من مواقع المكتبات على الإنترنت ومنها (على سبيل المثال لا الحصر) مكتبة الملك فهد الوطنية (في المملكة العربية السعودية): (<http://www.kfnl.org.sa>) ومكتبة الأسد (في سوريا): ([www.lassad-library.gov.sy](http://www.lassad-library.gov.sy)) ومكتبة الكونجرس الأمريكية ([www.loc.gov](http://www.loc.gov)) وغيرها من المكتبات العالمية.

ولم تنحصر مهمة الانترنت بتوفير هذه الخدمة للمكتبات الوطنية والعامّة الكبيرة فحسب تعدتها الى مكتبات الجامعات والكليات وحتى المكتبات المدرسية وغيرها من المؤسسات المتنوعة، ومن هذه المواقع على سبيل المثال موقع مكتبة جامعة كورنيل في الولايات المتحدة وهو: (<http://www.library.cornell.edu>)، و مواقع لمكتبات عامة رقمية ومنها موقع (The Internet Public Library): ([www.ipl.org](http://www.ipl.org)) وموقع (The WWW Virtual Library): ([www.vlib.org](http://www.vlib.org)) والقسم الخاص بالمكتبات والمعلومات وهو (<http://www.vlib.org>) (org/InformationManagement).

### التزويد وتطوير المجموعات:

اذ وفرت شبكة الانترنت إمكانية متابعة مصادر المعلومات في شتى أنحاء العالم والإطلاع على قوائم الناشرين وإجراء عمليات التزويد الخاصة بها من طلب المواد وحتى تسديد أثمانها وما تتخلل هذه العملية من إتفاقيات

مع الناشرين والموردين لغرض التزويد وغيرها من الإجراءات، مما يوفر الكثير من الوقت والجهد المبذولين في المراسلات والإجراءات المطلوبة لتأمين تلك المواد.

كما توفر الشبكة إمكانية تقويم الجامعات المتوفرة في المؤسسة من مصادر المعلومات وذلك من خلال مقارنتها مع الجامعات والمواد المتوفرة في مؤسسات أخرى مناضرة.

فضلاً عن ذلك فإن الشبكة نفسها تعد مصدراً غنياً بالوثائق والمعلومات الحديثة، فقد أصبحت مؤسسات المعلومات بمثابة بوابة (Gateway) أو وسيط بين المستفيدين والنتاج الفكري العالمي الموجود في مناطق جغرافية مختلفة بهدف تيسير الوصول إليه وإسترجاع المعلومات المطلوبة من خلال ما توفره الشبكة من إمكانات<sup>(١)</sup>.

### البحث في فهارس المكتبات:

حيث توفر الشبكة إمكانية الدخول إلى الكثير من فهارس المكتبات العالمية، ومنها كبريات المكتبات العالمية مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية والمكتبة البريطانية، ومكتبات الجامعات ومؤسسات المعلومات المختلفة، والإطلاع على ما يتوفر لديها من مصادر المعلومات من خلال مراجعة وتصفح فهارسها العامة (كما سنرى في فقرة لاحقة).

وقد وجد - على سبيل المثال - في عام ١٩٩٤<sup>(٢)</sup> أن هنالك ما يزيد عن (١٠٠٠) موقع لفهارس المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى المشهورة في العالم متوفرة على شبكة الإنترنت، وهي في الوقت الحاضر تزيد على هذا الرقم بكثير.

(١) هشام عبدالله عباس. المكتبات في عصر الإنترنت: تحديات ومواجهة. العربية ٣٠٠٠، س٢، ع٢، (٢٠٠١). ص. ١٠٣.

(٢) D. P. Dern . The internet guide for new users. - London : McGraw - Hill , 1994 . P. 49.

### الخدمات المرجعية:

حيث توفر الشبكة من خلال مواقع عدة امكانية الحصول على معلومات عن أي موضوع تقريباً وذلك من خلال إستخدام برامج وآليات البحث المختلفة مثل (Excite و Infoseek) وغيرها<sup>(١)</sup>، أو من خلال إستخدام أدوات البحث والأدلة الخدمية المتوفرة في واجهات (YAHOO) و (Google) والبحث عن المعلومات التي يحتاجها من خلال تصفح المواقع العامة المتوفرة من خلال قوائمها أو إستخدام إيعاز البحث المتوفر فيها (Search) بعد إدراج المواصفات المناسبة التي يرغب الشخص بالبحث عن معلومات معينة عنها، والتي توفر له مجموعة من الخيارات التي تضم معلومات تخص المواصفات التي دونها، أو يمكنه الإتصال بإحدى المؤسسات العلمية أو مؤسسات المعلومات المتخصصة من خلال البحث في مواقعها أو إستخدام أدوات البحث والإستفسار التي توفرها تلك المواقع.

وعلى سبيل المثال فإن هنالك موقع خاص لقاموس وبستر وهو:

<http://www.m-w.com/cgi-bin/dictionary>

وهنالك موقع خاص لخدمات المراجع في المكتبات الجامعية في ولاية أريزونا الأمريكية ( - Arizona State University Libraries Reference Services) وهو: (<http://www.asu.edu/lib/help/>) والتي توفر إمكانية السؤال المتخصص للمكتبيين ومن خلال عدة وسائل على مدار الساعة في اليوم وعلى طول السنة، والمواقع الخاصة بالاستفسار وسؤال مكتبي متخصص ومنها: (Informed Librarian Online): ([www.informedlibrarian.com](http://www.informedlibrarian.com)) و (Library of Congress: Ask a Librarian) في الموقع التالي: ([www.loc.gov/rr/askalib](http://www.loc.gov/rr/askalib)) و (New York Public

<sup>(١)</sup> عماد عبد الوهاب الصباغ. الإنترنت وآفاق النشر في العالم العربي. - رسالة المكتبة

، مج ٣٤ ، ١٤ و ٢ (١٩٩٩). ص. ص. ٤٨ - ٤٩



الصحف أصبحت الآن في متناول ملايين المشتركين في الشبكة وهي تتيح لكل مشترك أينما كان أن يقرأ الصحيفة على شاشة جهازه الشخصي كل يوم (١).

وقد سهلت هذه الخدمات على مؤسسات المعلومات الكثير من الإجراءات التي كانت تقوم بها من أجل الإشتراك بعدد منها وتوفيرها للمستفيدين لتصفحها والإستفادة منها.

وهناك أيضاً عدد من المواقع الخاصة ببنوك المعلومات المتخصصة بالدوريات والصحف المتنوعة ومنها على سبيل المثال موقع بنك المعلومات العربي وعلى موقعه على الإنترنت (<http://www.askzad.com>) والذي يوفر خيارات بحث متعددة للبحث عن المقالات والصحف من خلال عناوينها ومؤلفيها والبلدان التي تصدرها وتاريخها... وغيرها من الخيارات التي تتيح للمستفيد الوصول الى الكثير من المقالات في الصحف والدوريات العربية المتنوعة.

ومن المجلات والدوريات المتخصصة بالمكتبات والمعلومات هناك الكثير من الدوريات المتنوعة التي تتوفر على الإنترنت ومنها (عالم المعلوماتية العربي) وعلى العنوان التالي: (<http://www.khayma.com/ussama/a4>) ومجلة الحاسبات في المكتبات (<http://www.Libraries.com>) وعلى موقعها التالي على الإنترنت: (<http://www.infotoday.com/cilmag/default.shtml>)، وهناك موقع آخر متخصص بالدوريات الخاصة بالمكتبات والمعلومات وعلى الموقع التالي: (<http://libres.curtin.edu.au>).

(١) طارق منصور الطرباقية ؛ محمد جبريل العرفي. الإدارة الجديدة في عصر المعلومات. - البحوث الصناعية ، مج ٨ ، ع ٢ (الربيع ١٩٩٩). ص. ٨٧.

وهناك أيضاً مواقع أخرى للبحث عن الدوريات المتنوعة ومنها الموقع التالي: (<http://www.doaj.org>) والذي يوفر العديد من عناوين المجلات المتنوعة وبخيارات بحث متعددة في البحث لكل منها، والموقع (<http://www.e-journals.org>) كذلك.

### خدمات الفهرسة والتصنيف:

تبذل المكتبات الكثير من الجهد والوقت في سبيل فهرسة وتصنيف مصادر المعلومات وتسهيل إسترجاعها، والمجال متاح الآن لكي توفر الكثير من الوقت والجهد عبر إستخدام شبكة الإنترنت والإطلاع على فهارس المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى المناظرة لمعرفة كيفية معالجة تلك المواد من قبلهم والعمل على معالجة تلك المواد (فهرستها وتصنيفها) بنفس الطريقة<sup>(١)</sup>.

حيث تتيح الكثير من المكتبات المجال للمستخدمين للإطلاع على فهارسها والبحث فيها من خلال عدة خيارات (كالمؤلف والعنوان والموضوع والكلمات المفتاحية والرقم الدولي المعياري وغيرها من الخيارات) ومن هذه المكتبات مكتبة الملك فهد الوطنية ومن خلال الموقع (<http://www.kfni.gov.sa:88/hipmain>) ومكتبة الأسد في الموقع (<http://www.lassad-library.gov.sy/aserv.htm>) ومكتبة الكونجرس الأمريكية (<http://www.loc.gov/rr/asklib/ask-cmd.html>) والكثير من المكتبات الأخرى العامة والجامعية وغيرها.

### خدمات الإستخلاص والتكشيف:

(١) أفضل جميل كليب. الإنترنت ودورها التنموي في المكتبات. - رسالة المكتبة ، م ٣٣ ، ١٤ ( آذار ١٩٩٨). ص. ٣٧.

لغرض سد حاجة المستفيدين السريعة للمعلومات فقد توافرت على شبكة الإنترنت قواعد عديدة للكشافات والمستخلصات تلبيةً لإحتياجات المستفيدين، وقد إزدادت وتوسعت هذه القواعد بإنتقالها من خدمات البحث بالإتصال المباشر (On Line Search) إلى شبكة الإنترنت ومنها على سبيل المثال قاعدة (BIDS) التي أنشأتها جامعة (Bath) في المملكة المتحدة التي تغطي البحوث المنشورة في التخصصات العلمية والإنسانية والإجتماعية، وقاعدة (MEDLINE) الطبية وقاعدة (IDEAL) التي توفر مستخلصات (١٨٤) مجلة علمية وقوائم محتوياتها<sup>(١)</sup>.

ومن المواقع المتخصصة بتوفير الكشافات والمستخلصات (فضلاً عن قواعد البيانات والنصوص الكاملة) الموقع التالي في كامبرج - الولايات المتحدة:

Cambridge Scientific Abstracts (CSA): (ww. csa.  
(com

وهناك أيضاً العديد من المؤسسات المتخصصة في تقديم هذه الخدمة فقط، أو أن تكون ضمن مجموعة متنوعة من الخدمات المكتبية الأخرى على الأنترنت، ومنها مؤسسة (MSI: Multidata Services Inc) . من خلال موقعها التالي على الإنترنت: ( www. multidataonline. (com).

### **خدمات الإحاطة الجارية:**

وتوفر هذه الخدمة للمستفيدين فرصة الإطلاع على ما يبذله غيرهم من جهود وما توصلوا إليه من نتائج في موضوع تخصصاتهم وإهتماماتهم،

(١) زكي حسين الوردى. خدمات المعلومات على الإنترنت ومردوداتها على المكتبات : عرض وتحليل. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ٨ ، ع ٢ ( سبتمبر ٢٠٠٢ - فبراير ٢٠٠٣ ). ص. ٢٠٠.



وتقدم هذه الخدمة بمجرد تقديم السؤال لأول مرة، ومن ثم إجراء الإحاطة على فترات زمنية بمجرد إعادة طرح السؤال على القاعدة أو القواعد المراد بحثها بصورةٍ تلقائيةٍ من قبل الحاسوب ويتم إخبارهم بالنتائج التي جرى التوصل إليها أولاً بأول<sup>(١)</sup>.

وتتيح العديد من المواقع هذه الخدمة من خلال أيعاز خاص للإشتراك بها متوفر على الموقع ينقل المستفيد الى واجهة خاصة يجري من خلالها تثبيت أسم وعنوان المستفيد البريدي (البريد الإلكتروني) ومن ثم يقوم المستفيد بأختيار ما يناسبه من الخيارات المرفقة لطلبه والتي تظهر في تلك الواجهة، ومن ثم فإن الموقع يرسل آلياً المواد المطلوبة بصورةٍ مستمرة، ولحين قيام المستفيد بأشعار الموقع باكتفائه من تلك المواد أو عدم رغبته في الحصول على المزيد من المعلومات حولها.

بيد ان المستفيد يجب عليه الحذر في التعامل مع هذه الخدمة وذلك لكون الكثير من المواقع على الإنترنت توفر مثل هذه الخدمات سعياً في الوصول الى البريد الإلكتروني لأكبر عدد ممكن من الأشخاص ومن ثم أخترق بريدهم الخاص سعياً للتجسس عليهم أو القيام بعمليات الأحتيال أو أذخال بعض الرسائل أو الفايروسات الى بريدهم لتدميرها الى أشخاص آخرين دون علم المستفيد بذلك، وغيرها من الغايات، لذا فمن الواجب على المستفيد التحقق من الموقع والتثبت من كون الموقع موثوق قبل تثبيت بريده في هذه الخدمة وذلك من خلال النشرات التي تصدرها عدد من المواقع المعروفة والرسمية التي تدل المستفيدين على أفضل المواقع وأكثرها امناً ، وهناك أيضاً عدد من المجالات الإعتيادية (الورقية) التي تخصص أبواباً ثابتةً للتعريف بالمواقع الموثوقة والجيدة (كأن تكون علمية أو ترفيهية وغيرها)

(١) زكي حسين الوردي. المصدر السابق. ص. ٢٠٠.

وتحذر من بعض المواقع المشبوهة التي قد تستغل قلة دراية بعض المستفيدين للإيقاع بهم وتمرير تلك الأساليب عليهم.

### خدمات الإعارة وتوفير الوثائق:

توفر شبكة الإنترنت إمكانية تبادل الإعارة بين المؤسسات المعلوماتية المختلفة من خلال توفير مجاميعها وفق إتفاقيات مسبقة، وتقدم بعض المؤسسات جزءاً من مجاميعها للإستخدام العام من قبل المستفيدين سواء كانوا أفراداً أم مؤسسات، وإما أن تكون هذه الخدمات مجانية أو وفق رسوم معينة، حيث يتم توفير كلمات مرور (Password) خاصة بالأشخاص والمؤسسات تمكنهم من الدخول الى المجموعات وتصفحها، فضلاً عن إمكانية طلب الأصول الورقية من تلك المجموعات لأستعارتها في حالة الحاجة إليها من قبلهم، ومن هذه المواقع موقع مكتبة الكونجرس الأمريكية (<http://www.loc.gov/rr/askalib/ask-cmd.html>).

كما يوفر الإنترنت إمكانية توفير الوثائق بمختلف أنواعها وإيصالها إلى المستفيدين في أي مكان في العالم، ويعد المكتب البريطاني لتزويد الوثائق (The British Library Document Supplies Center: BLDSC) من أكبر المؤسسات في العالم التي تقوم بتوفير الوثائق وإيصالها إلى المستفيدين من خلال الإنترنت وباستخدام وسائلها المختلفة وخاصة البريد الإلكتروني<sup>(١)</sup>.

فضلاً عن ذلك فقد أفتتحت المكتبة البريطانية خدمة جديدة لتوفير الوثائق والمصادر المتنوعة من خلال خدمة جديدة تسمى بـ (Desktop Delivery Services) من خلال موقعها ([www.bl.uk](http://www.bl.uk))، ويتمكن المستفيد من خلال هذه الخدمة من الوصول الى أي مصدر أو وثيقة من الوثائق الألكترونية المتوفرة لديها بل وحتى الوثائق المخزنة في الأشكال

(١) هشام عبدالله عباس. المكتبات في عصر الإنترنت... مصدر سابق. ص. ١٠٤.



نصوص وصور ومخططات توضيحية، أو أفلام وتسجيلات صوتية وصورية، ومن هذه المواقع على سبيل المثال موقع مكتبة جامعة كورنيل في الولايات المتحدة والخاص بصيانة وحفظ المواد المكتبية وهو:

<http://www.library.cornell.edu/preservation/>

**سادساً: الإستنتاجات والتوصيات:**

**أ. الإستنتاجات:**

١. إن الشبكة العالمية للمعلومات تقدم العديد من الخدمات العامة والتي من الممكن أن توفر للمكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى طرق سريعة وغير مكلفة لإنجاز العديد من خدماتها وإجراءاتها كالبريد الإلكتروني وخدمات الحوار والدرشة وغيرها من الخدمات المتنوعة.

٢. توفر الشبكة العديد من الخدمات الأخرى التي تخدم المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى بصورة مباشرة كمواقع المكتبات والفهارس المفتوحة وخدمات تصفح الصحف والدوريات وقواعد البيانات الخاصة بالمجموعات المكتبية والخدمات المرجعية وخدمات الإعارة وغيرها من الخدمات المعلوماتية المتنوعة التي تساهم بشكل كبير بتطوير المكتبات ومؤسسات المعلومات، فضلاً عن كون الكثير منها يقدم مجاناً (أو من خلال إتفاقيات معينة أو رسوم مادية مناسبة).

٣. توفر الشبكة الكثير من المصادر المتنوعة والإصدارات التي من الممكن أن توفر على المكتبة تكاليف إقتنائها أو الإشتراك بها (أو تقلل من المبالغ المخصصة لإقتناء نسخ متعددة منها) كالعديد من الصحف والدوريات المتنوعة فضلاً عن العديد من المصادر والمراجع والوثائق والمصورات المواد السمعية والبصرية الأخرى التي قد لا يمكن توفرها بالشكل الورقي التقليدي.

**ب. التوصيات:**

١. السعي لإستثمار الخدمات والإمكانيات الكبيرة التي توفرها خدمات الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى في تطوير خدماتها وإجراءاتها المختلفة، وبما يمكن أن يوفر عليها الكثير من الوقت والجهد والتكاليف المادية المبذولة في إجراء العديد من العمليات الفنية وتقديم الكثير من الخدمات وأقتناء العديد من المصادر المكتبية المتنوعة.

٢. السعي لبناء صفحات أو مواقع خاصة بالمكتبات و مؤسسات المعلومات في القطر على شبكة الإنترنت، وذلك لما توفره هذه المواقع من فوائد تعود على كل من المستفيد والمكتبات ومؤسسات المعلومات ذاتها، وتلقي الضوء على دور وخدمات تلك المؤسسات، فضلاً عن إمكانية تقديم خدماتها إلى المستفيدين الآخرين في خارج النطاق الجغرافي لتلك المكتبات، بصورة محدودة أو موسعة، مجاناً أو مقابل رسوم معينة تعود عليها بالفائدة وتطور إمكانياتها وخدماتها، والسعي لتوصيف وتحديد أهم الخدمات التي يمكن تقديمها من خلال تلك المواقع.

٣. ضرورة توعية المتخصصين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات بتلك الخدمات وكيفية إستثمارها وذلك من خلال المحاضرات والندوات العلمية وغيرها من الأنشطة في هذا المجال التي تقيمها المؤسسات والجمعيات العلمية المتخصصة، فضلاً عن إمكانية التوسع في تدريسها من خلال المواد الدراسية في الأقسام العلمية المتخصصة في الجامعات العراقية لإتاحة الفرصة للطالبة بالتعرف على تلك الخدمات وكيفية الإستفادة منها.

٤. إتاحة أهم المواقع أو الصفحات التي تتفق مع سياسة المكتبات ومؤسسات المعلومات للمستفيدين منها، من خلال محطات طرفية خاصة بخدمتهم، بما تحويه من معلومات مناسبة لهم تتمتع بالدقة والمصداقية.

- ٥ . ضرورة وجود جهة رسمية تدعم مشروع تصميم وإتاحة خدمات المكتبات ومؤسسات المعلومات في القطر على الشبكة، ووضع استراتيجيات الكترونية بما في ذلك توفير الطاقات البشرية لتنفيذ هذه العمليات مع السعي لبناء مكتبات رقمية في تلك المؤسسات.
- ٦ . إتاحة الظروف التقنية اللازمة من برمجيات وأجهزة تسمح بتوصيل الخدمات إلكترونياً إلى المستفيدين من المكتبات ومؤسسات المعلومات.

### المصادر

- ١ . R. E. Leon. The Internet World: its protocols and mainstream services. – Online & CD ROM review. Vol. 18 , No. 4 , (1994). p. p. 229 – 230.
- ٢ . ربحي مصطفى عليان. نظم وشبكات المعلومات: الإنترنت نموذجاً. – العربية ٣...٠٠٠ ، ع ١ ، (شتاء ٢...٠٠٠) ص. ٣٦.
- s wrong ' . Jean Armour Polly and Steve Cistler. What with MOSAIC ?. – Library Journal , (July 1994). p. p. 32 – 34.
- ٤ . تشير غولد. البحث الذكي في شبكة الإنترنت: أدوات وتقنيات للحصول على أفضل النتائج ؛ ترجمة عبدالمجيد بو عزة. – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١. ص. ١٦.
- ٥ . النادي العربي للمعلومات. نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والأرشيف. – دمشق: النادي، ٢...٠٠٠ ص. ١٦.
- ٦ . محمد محمد أمان ؛ ياسر يوسف عبدالمعطي. النظم الآلية والتقنيات النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٨. ص. ١٨٥.
- ٧ . محمد محمد أمان ؛ ياسر يوسف عبدالمعطي.. المصدر السابق. ص. ١٨٧.

٨. النادي العربي للمعلومات. نظم المعلومات الحديثة. مصدر سابق. ص. ص. ١٧ - ١٨.
٩. حسانة محيي الدين. قواعد البيانات على الإنترنت والإفادة منها. - العربية ٣...٠٠٠، ع ١ (شتاء ٢...٠٠٠). ص. ص. ١١ - ١٢.
١٠. حسانة محيي الدين. المصدر السابق، ص. ١٢.
١١. هشام عبدالله عباس. المكتبات في عصر الإنترنت: تحديات ومواجهة. - العربية ٣...٠٠٠، س ٢، ع ٢٤، (٢٠٠١). ص. ١٠٣.
12. D. P. Dern. The internet guide for new users. - London: McGraw - Hill , 1994. P. 49.
13. عماد عبد الوهاب الصباغ. الإنترنت وآفاق النشر في العالم العربي. - رسالة المكتبة، مج ٣٤، ع ١٤ و ٢ (١٩٩٩). ص. ص. ٤٨ - ٤٩.
١٤. هيفاء أيوب ججاوي. البحث والإسترجاع في المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت. - العربية ٣...٠٠٠، س ٣، ع ١، (٢٠٠٢). ص. ٨٠.
١٥. طارق منصور الطرياقية؛ محمد جبريل العرفي. الإدارة الجديدة في عصر المعلومات. - البحوث الصناعية، مج ٨، ع ٢ (الربيع ١٩٩٩). ص. ٨٧.
١٦. فضل جميل كليب. الإنترنت ودورها التنموي في المكتبات. - رسالة المكتبة، م ٣٣، ع ١٤ (آذار ١٩٩٨). ص. ٣٧.
١٧. زكي حسين الوردي. خدمات المعلومات على الإنترنت ومردوداتها على المكتبات: عرض وتحليل. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٨، ع ٢ (سبتمبر ٢٠٠٢ - فبراير ٢٠٠٣). ص. ٢٠٠.
١٨. زكي حسين الوردي. المصدر السابق. ص. ٢٠٠.
١٩. هشام عبدالله عباس. المكتبات في عصر الإنترنت.. مصدر سابق. ص. ١٠٤.

No. , Vol. 24, "Computers in libraries" . Newslin. – ٢٠  
February 2004. P. 45. 2 ,  
21. ماجد توهان الزبيدي. الإنترنت والتدريب في علوم المعلومات  
والمكتبات. - رسالة المكتبة، مج ٣٥، ع ١-٢ (أذار - حزيران ٢٠٠٢).  
ص. ٦٦.

## **Abstract**

### **Internet and Its Services for the Informatic Institutions**

AbdullaTiif H. Khairi \*

The present study aims at showing the services that are extended by the internet for the libraries and other informatic institutions. It also shows the pioneer role of the Internet in introducing significant information for the specialists in different fields of discipline.

The study comes up with the conclusion that the utilization of the internet services will save a lot of time and efforts if it is exploited usefully. Similarly it will save a lot of the expenditure on the shoulders of the scholars. Finally The study calls for establishing a specialized web site for Iraqi libraries and the informatics institutions.

---

\* Assist. Lec.- Dept. Of Librarianship – College fo Arts /  
University of Mustansiriya.